Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طويلاً. حاولت أن تكلِّمه من جديد. حاولت أن تقول له أن الموقف يزداد تعقيداً فالإنسان يتوق إلى استعادة لحظات السعادة، تلك التي تجري هاربة إلى الوراء ولو لمرة واحدة. لأنه بعد مرور هذه السعادات العابرة لا يتبقى سوى الخوف اللانهائي من فقدها.

يقول لها: أنه يحرص عليها وهي معه، ويحرص عليها وهي بعيدة عنه كما لو كانت مصنوعة من الزجاج. يقول لها محاولاً الخروج من الموضوع:

ـ هيا إلى النهر.

يستدير في جلسته، فيصبح وجهه مغموساً في الماء. تنظر معه.

يقول:

ـ ثابت وما أكثر المتغيرات.

وتمر سفينة بعيدة، شراعها ينطلق نحو السماء، كأنه يحاول الشراب من قلبها المعطَّر بماء الكافور، تمشي ببطء. ينظران إليها، تلتصق نظرات الأعين الأربع بشراعها الأبيض، الذي يبدو نظيفاً من بعيد. تبدو السفينة وكأنها جزء من حلم بعيد بعيد بعيد. تتماوج صورتها على تكسُّر موجات مياه النهر الهادىء، والمراكبي يجلس في مقدمة السفينة يكاد أن يقع